بحوث قسم اللغات الشرقية

قضايا الأسرة من خلال رواية
"Üç Kız Kardeş" الأخوات الثلاث للكاتبة التركية "إجلال آيدن"

الباحثة/دينا محمود مُحَمَّد إبراهيم
مسجلة لنيل درجة الماجيستير في
قسم اللغة التركية جامعة الأزهر

الملخص:

تناولت رواية "الأخوات الثلاث" قضايا الأسرة التي منها:

١- الطلاق: وهو أبغض الحلال عند الله، وللطلاق أسباب عديدة، منها ما واجهت الأخوات الثلاث في الرواية مثل سوء الاختيار والفوارق الاجتماعية، وخروج المرأة للعمل، والخيانة الزوجية، وصراعات الحماة مع زوجة الابن. أما من آثاره السلبيه التي تناولتها الرواية هو التفكك الأسري، والنظرة الاجتماعية الظالمة للمرأة المطلقة.

٢- سطوة المرأة داخل الأسرة، فهي التي تتدخل في كل القرارات بل يعتبر هي من تدير العائلة وليس الرجل، وأثر ذلك السئ على الأبناء.

٣- العنوسة، وأسبابها الكثيرة التي من بينها عدم إيجاد فتى الأحلام المناسب كما حدث في الرواية، وآثارها السلبية التي من بينها نظرة المجتمع الظالمة للمرأة المطلقة.

٤- التشرد وأسبابه والحث على الرفق بالمشردين.

٥- الفقر وأنواعة، والهجرة وأسبابها.

٦- المرض وكيفية تأثيره على حياة الانسان.

٧- الرفق بالحيوان.

الملخص باللغة الإنجليزية:

The three sister novels includes to:

1- Divorce is the most hated lawful thing in God. Divorce has many reasons, including what the three sisters faced in the novel. Like Bad choice in marriage, And women going out to work,

Marital Infidelity, The mother-in-law's struggle with the daughter-in-law. Negative effects of divorce is Disintegration of the family and Society's bad view of divorced women.

2- Do mination of women in the family. She interferes in all decisions, and she manages the family. bad effects on the children.

3- Spin sterhood, and its many reasons, including not finding a dream boy, like what happened in the novel, and its negative effects, including society's bad view of spinsterhood.

4- Homelessness and its reasons and urge to be kind to the homeless.

5- Poverty and its types. migration and its reasons.

6- Disease and how it affects human life.

7- animal welfare

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وعلى آلة وصحبه وسلم تسليما كبيرا إلى يوم الدين .

لا جرم أن الأسرة تضطلع بدور بالغ الأهمية في المجتمع، لأنها اللبنة الأساس في بنائه وعماد أركانه، ولذا حث الإسلام على الزواج لبناء كيان الأسرة والحفاظ عليها لاستمرار البشرية، ووضع الضوابط والمعايير والقيم التي تحافظ بنيانها و تنظم العلاقة بين أفرادها .

رغبت في كتابة بحثي هذا عن قضايا الأسرة من خلال رواية "الأخوات الثلاث" للكاتبة "إجلال آيدن" تلك الكاتبة التي تُعتبر من كتاب الرواية المميزين في الأدب التركي المعاصر، وذلك لنجاح الرواية نجاحا فائقا وتحويلها إلى مسلسل تليفزيوني لما تحتويه تلك الرواية من مشاكل واقعية قد تحدث في معظم الأسر، بل ربما لا تكاد أسرة تخلو من بعض منها، وتعرض الكاتبة كل هذا بشكل سلس من خلال حياة ثلاث أخوات يعيشن في قضاء "أيوالق".

هذا البحث يتناول القضايا الأسرية التي مرت بالرواية كتسلط المرأة داخل الأسرة، والطلاق وأسبابه والنتائج المترتبة عليه من تفكك أسري وخلافه، والعنوسة، وكذلك الفقر والمرض والتشرد، والهجرة.

ولقد استفدت شخصيا من القضايا الأسرية الموجودة بالرواية؛ إذ كانت الكاتبة تطرح أسباب معظم الخلافات الزوجية التي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى الطلاق، والمشاكل التي قد تحدث كثيرا بين أفراد الأسرة ، وكل هذا أفادني في حياتي، لذا أردت أن أنشره وأُفيد به غيري.

ختاما أدعوا الله أن يكون وفقني في بحثي هذا، وإن كان فيه كمال فتوفيق من الله وإن كان فيه تقصير فمني ومن الشيطان والله والموفق المستعان.

تتناول رواية "الأخوات الثلاث" حياة ثلاث أخوات أسمائهن "تركان"، و"دونش"، و"دَريا".

يعيشن سويا في منطقة تُسمى "أيوالق"، كان لديهن كثير من الأحلام والآمال.

عندما تقدم للابنة الكبرى "تُركان" عريس ثري يُدعى "سومر"، وافقت أمها "نسرين" عليه رغم عدم ارتياح أبيها "صادق" له ولكن نظرا لضعف شخصيته لم يستطع التفوه البتة، وتزوجت بالفعل "تركان" به. بعدها واجهت الكثير من المشاكل والتحديات ليتبين لنا أن المال ليس كل شيء في اختيار الزوج، وأن سوء اختيار والدتها هو الذي دفعها إلى هذا المصير. وانتهى بها الأمر إلى الطلاق.

أما الابنة الوسطى "دونش" كانت تحب "سردار" زميلها في المدرسة، لكن عندما دخل الجامعة ولم تستطع هي دخولها نظرا لظروف مرضها تفرق بهما السبل ولكنه ظل عالقا في ذهنها ولم تستطع الزواج بخيره لأن مواصفات فتي احلامها لم تجده في غير "سردار". وواجهت تلك الفتاة كثير من الضغوط من عمتها بعد وفاة والدتها كي تزوجها ولكنها أصرت على رأيها بعدم الزواج من شخص لا ترغب به حتى التقت في النهاية بحبيب طفولتها "سردار" وتزوجت به وأنجبت منه ابنها "جان"

التقت الأخت الصغرى "دَريا" وهي في الجامعة بشاب يُدعى "خاقان" أعجب بها بشدة نظرا لأنها كانت مختلفة عن الفتيات التي في عمرها، ثم تزوجها وأنجب منها ابنة تُدعى ""گولجه"، انشغلت "دَريا" بعملها حيث أنها كانت تُريد أن تبلغ أعلى المناصب وأهملت زوجها وابنتها ووصل بها الأمر أنها كانت تصل للمنزل كل يوم وابنتها وزوجها نائمين. لم يستطع زوجها تحمل ذلك الأمر كثيرا وواجهها. ثم حدث بينهما خلافات كثيرة وقال لها إنه أصبح متعلقا بأخرى وحينها جن جنون دريا ورفعت دعوى طلاق. ثم حدث خلافات في عملها وتركت عملها واهتمت بنفسها من جديد. بعد ذلك التغيير تحدث معها أردم وصارحها أنه لم يكن في حياته أحدا غيرها وأنه قال لها إنه يحب بأخرى كي يثير فقط غيرتها. وعادا سويا إلى بعضهما بعضا.

القضايا الأسرية التي تناولتها رواية (الأخوات الثلاث):

أولا: الطلاق:

الطلاق لغة مشتق من الإطلاق والترك، يُقال طلق قومه أي تركهم، والطلاق في شريعة الإسلام شرعه الله لكن على كراهة، فقد وصف بأنه أبغض الحلال عند الله، ويؤكد ذلك الحديث الشريف: (إن أبغض الحلال عند الله الطلاق)، لهذا كان من الضروري التروي قبل اتخاذ ذلك القرار، قال تعالى: "وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا" (القرآن الكريم، سورة :النساء، آية:٣٥).

أسباب الطلاق:

أصبحت معدلات الطلاق في ازدياد بمعظم البلاد تقريبا، وعند محاولتنا لفهم السبب الرئيس لهذا الارتفاع العالمي سنجد أن هناك عدة أسباب منها تقلص أهمية الزواج وتكوين الأسرة بالنسبة للمجتمعات الغربية، وأيضا التغيرات الحادثة في القوانين الشرعية والحياة الاجتماعية.

إن للطلاق في تركيا أسباب خاصة وأسباب عامة؛ فالأسباب الخاصة تبعا للمادة رقم ١٦١-١٦٥ بالقانون المدني التركي هي: الزنا، والمرض العقلي، والهجر، وارتكاب الجرائم، والمعاملة السيئة للغاية المؤذية التي تؤدي للموت. أما السبب العام للطلاق هو: اهتزاز رابطة العلاقة الزوجية بين الزوجين. وإليكم الأسباب التي أدت للطلاق من خلال رواية (الأخوات الثلاث):

١-سوء الاختيار

يُعتبر اختيار الزوج أمرا مفصليا في حياة الرجل والمرأة، لأن الزواج مرحلة انتقالية من مرحلة عدم المسؤلية إلى مرحلة تحمل المسئولية. ومن خلاله يتكامل الإنسان، ولهذا فإن اختيار الزوج يعني اختيار رفيق لبقية حياته، لذلك اكتسبت مرحلة اختيار الزوج أهمية كبرى كي يتحقق الزواج الناجح. وهناك اختصاصي نفسي يُوضح أن أهم أسباب الطلاق سوء الاختيار منذ البداية؛ لأنه يضر بالزوجين وغالبا ما يؤدي بهما إلى الانفصال في نهاية المطاف. كما حدث مع شخصية الابنة الكبرى "تركان"؛ إذ أصرت أمها على تزويجها لـ"سومر" ابن السيدة "روتشهان" و(أزر) تلك العائلة شديدة الثراء، رغم عدم ظهور "سومر" إلا في حفل الزفاف، فزوجت ابنتها لرجل لم تره في الخطبة ولم تتعرف عليه وتقبلت أعذار السيدة "روتشهان" بعدم وجود ابنها معهم في تلك الفترة المهمة التي يجب أن يتعرف فيها الشاب والفتاة على بعضهما جيدا، ولم تنتبه حتى إلى نصائح زوجها الذي كان يقول لها: نحن هكذا نلقي بصغيرتنا في النار.

مما سبق يتضح أن سوء اختيار زوج "تركان" أدى إلى انفصالها في نهاية المطاف، فهذا الزواج لم يكن مبنيا على أسس سليمة وإنما كان مبني على المصلحة، وزواج المصلحة يقوم على أسس مادية ويلغي كل المبادئ والأسس الخاصة بالزواج، فهو يتعدى الاختيار الهادف إلى تحقيق مصلحة خاصة، لذلك فهو سريع الانهيار.

ولتفادي ما حدث مع "تركان" و"سومر" في حياتنا يجب علينا جيدا معرفة أن هناك فرق كبير بين المناقشة والمشاورة بين الأهالي والأبناء في الاختيار للوصول إلى رأي صائب عن الأمر والضغط عليهم، فيجب عليهم ابداء النصيحة وترك الاختيار لهم، لا تحديد مصيرهم، كما فعلت السيدة "روتشهان" أيضا؛ إذ أنها حددت مصير ابنها وضغضت عليه للزواج بـ"تركان" التي لا يرغب بها وأدى ذلك إلى فشل زواجهما وانفصالهما في النهاية.

٢-الفوارق الاجتماعية

بسبب زيادة حوادث الطلاق في الآونة الأخيرة تم عمل عديد من الأبحاث في تركيا لمعرفة ما هي أسباب الطلاق، واتضح من خلالها بشكل عام أن هناك تباين في المستوى الثقافي والاجتماعي بين الزوجين. فالفوارق الإجتماعية بين الزوجين والاختلاف بينهما في أساليب الحياة وطراز المعيشة، وبالتالي اختلاف ميولهما واتجاهاتهما قد يؤدي أيضا إلى الطلاق. وترى الباحثة أن اختلاف المستوى الإجتماعي بين أهل الزوج والزوجة قد يؤدي إلى طلاق الزوجين أيضا، لأن اختلاف مستوى العائلتين ربما يجعل أحدهما خاضعا للآخر وربما أيضا يفشلان في تسوية الخلافات بين الزوجين وربما أيضا يقهر الطرف القوي الطرف الضعيف، وخير دليل على ذلك استهانة السيدة "روتشهان" بعائلة "تركان" وتهديداتها لها المستمرة حينما أراد "سومر" تطليقها وفكرت "تركان" في الموافقة على ذلك، نهرتها السيدة "روتشهان" وقالت لها إنها ستقول في حقها ما ليس فيها وستؤذي أيضا عائلتها. فربما لو كانت عائلة "تركان" على نفس مستوى "روتشهان" الإجتماعى لما استطاعت أن تقول لها ذلك، بل ربما وجدت حلا واستطاعت إحضار ابنها ليعيش معها كما استطاعت تزويجه لها من قبل، لكنها استغلت سلطتها في قهر "تركان"، وأدى ذلك في نهاية المطاف إلى قهر المسكينة "تركان" وترك كل شئ والهروب والانفصال عن "سومر"، لذلك تؤكد الباحثة أن تقارب المستوى الإجتماعي ضروري جدا للمحافظة على استقرار الحياة الزوجية والسيطرة على المشاكل عند وجودها.

٣-خروج المرأة للعمل:

مهما كان الجدل حاد حول قضية عمل المرأة فلا أحد ينكر أن المرأة هي نصف المجتمع، فهي الأم والأخت والزوجة والابنة، ومنذ قديم الأزل كانت المرأة شريكة للرجل في أعماله، فلم يكن عملها يقتصر على القيام بالأعمال المنزلية فقط بل كانت تقوم بالكثير من الأعمال كالزراعة والحياكة وغيرها. واليوم دخلت المرأة سوق العمل من بابه الواسع، إلا أن بعضهن لم يستطعن التوفيق بين عملهن خارج المنزل وبين دورهن كربات بيوت وزوجات مما تسبب في دخولهن صراعات عديدة مع أزواجهن بسبب نعتهن بالتقصير في حقوقهن وحقوق أبنائهن، وقد تتفاقم الأمور ويحدث الطلاق بين الزوجين. فمشاكل "دَريا"و"أردم" كان أساسها عدم استطاعة "دَريا" التوفيق بين عملها وشئون منزلها فكانت تعطي اهتماما مفرطا لعملها.

٤–الخيانة الزوجية:

ربما أبشع شعور يُحاصر المرأة هو شعورها بالحسرة والانكسار بعد اكتشاف خيانة زوجها لها، فالخيانة الزوجية تهدم الثقة بين الزوجين، وتخلف شعورا بالغضب والاستياء، والذنب، ومن ثم يحدث الطلاق. وفي المجتمع التركي عندما يخون الزوج زوجته يُعتبر ذلك أمرا عاديا، ولكن لو فعلت ذلك الزوجة يحق لزوجها أن يرفع عليها قضية شرف. فالمجتمع يخجل من أفعالها تلك ولكن لا يخجل كثيرا من أفعال الرجل مقارنة بالمرأة. وتضطر كثيرا من النساء إلى غض بصرها عن خيانة زوجها لها وإكمال الحياة معه لأسباب كثيرة من بينها عدم استطاعتها العودة لمنزل أهلها أو لعدم قدرتها على الوقوف على قدميها مجددا. وفي هذه الحالة تستمر الحياة الزوجية بينهما حتى وإن هزت الخيانة رابطة الزواج. ولكن في رواية الأخوات الثلاث استطاعت دريا رفع دعوى طلاق ضد زوجها لأنها كانت قوية وتستطيع أن تقف على قدميها على عكس كثير من النساء.

للخيانة الزوجية أسباب عديدة من أهمها:

عدم الإشباع العاطفي المتمثل في إرضاء كلا من الطرفين لبعضهما، فلقد أكد الباحثون أن عدم اكتفاء كل طرف بشريكه نتيجة عدم الإشباع العاطفي قد يؤدي إلى الخيانة الزوجية، فهبوط مستوى العلاقة العاطفية بين الزوجين يؤدي إلى حدوث صراعات بينهما وبالتالي إلى النفور والضيق ووصولهم إلى حالة من الشعور والرغبة في التخلص من الحياة الزوجية، كما حدث تماما مع "أردم" و"دَريا"، فـ"دَريا" بعدما أهملت زوجها ونسيت أنه رجلا يحتاج للإهتمام، وصل به الأمر أنه قال لها ذات يوم: " أصبحت لا تهتمين بي ولا بالمنزل. فأصبحت الآن أشعر كأنني امرأة أرملة. والأمر بذلك خرج عن مساره الصحيح. وهذا الوضع ليس وضعا جيدا". كانت "دَريا" حينها واثقه من زوجها ومن حبه لها لذا لم تلق بالا بما قاله لها، حتى وصل به الأمر بعد أسابيع بإبلاغه لها ذات يوم أنه سيذهب ويتركها وعندما سألته أهناك امرأة أخرى أم لا رد عليها قائلا: "نعم. توجد واحدة في حياتي. والآن سأخرج من هنا وأذهب إليها. لكن كوني متأكدة أنها واحدة لا تقلل من شأني مثلك. واحدة تهتم بي، وتفرح كثيرًا بوجودي، وتشعرني بالاحترام. لهذا السبب فقط هي أكثر قيمة منكِ بالنسبة لي"، ومن هنا تستطيع الباحثة استنتاج أن الخيانة الزوجية لا تأتي مرة واحدة بل لها مؤشرات في البداية، والمرأة الذكية هي التي يجب عليها أن تعي تلك المؤشرات وتحاول تداركها كي لا يحدث لها مثلما حدث مع (دريا)، فالباحثة ترى أن شخصية "دَريا" هي الأكثر واقعية من بين الأخوات الثلاث؛ فكم من امرأة انهمكت في عملها وتركت

زوجها يملئه الفراغ العاطفي ليبحث هو عمن تملئ له ذلك الفراغ، ثم تبكي في النهاية ولكن بعد فوات الآوان.

٥-صراعات الحماة مع زوجة الابن

بمجرد أن تتزوج الفتاة تواجه عدة مشاكل مع أم زوجها، ومن الواضح أن مشاكل الحماة وزوجة الابن ليست مقتصرة على ثقافة معينة بل هو في العديد من الثقافات، فهناك دراسات عديدة تم عملها عن علاقة الحماة بزوجة ابنها في مصر وتركيا والهند والصين وباكستان وكوريا وتايوان وعلى رأسهم دول الاتحاد الأمريكي. فعديد من المتزوجين الجدد في دول الاتحاد الأمريكي يقولون إن زواجهم مهدد بسبب حماتهم وحماهم، وزوجات الأبناء يرغبون في التخلص من تدخل حمواتهن. وهناك تشابه قريب بين المناطق التقليدية بتركيا والمجتمعات الأبوية الموجودة في أسيا والشرق الأوسط من حيث علاقة الحماة بزوجة ابنها. فالمرأة الصينية تخدم زوجها وأهل زوجها اعتبارا من السنوات الأولى من زواجها بل أحيانا تكون مضطرة لأن تقضي مع حماتها وقت أطول من الذي تقضيه مع زوجها، فالتقدم في العمر له أهمية كبيرة في الصين لذا هذا التمييز الذي فعلوه للكبار في السن شرعوه لزوجات أبنائهم.

تحدثت الأمثال التركية عن علاقة الحماة بكنتها، فأحيانا ذمتها كالمثل القائل:

Gelin çiçek her dediği gerçek, kaynana yılan her dediği yalan

أي "العروس وردة وكل ما تقوله صحيح، والحماة حية وكل ما تقوله كذب " وذلك بسبب ضغط الحماة عادة على زوجة ابنها بهدف تقويم الأسرة، كما فعلت السيدة "روتشهان" مع "تركان"، فلقد كانت تزجرها لابتعاد "سومر" عنها قائلة: " لكن أنتِ لو كنتِ امرأة قليلا، ولو كان لديكِ قليلًا من الذكاء لكنتِ عرفتي أن تستخدمي جسدك وشبابك هاذين! ولكنتِ قمت بملاحقة زوجك وتعقب أثره". فربما السيدة "روتشهان" في هذه الحالة تقصد تقويم زوجة ابنها بالضغط عليها بهذا الشكل لكي تجعل ابنها يعود إليها ولكن ذلك كانت نتيجته عكسية على "تركان"، بل ربما لو عاملتها بشكل أفضل واحتوتها لاستطاعت أن تجعل زواج ابنها يستمر.

الزواج هو مؤسسة بين عائلتين، أهم عناصره الزوج والزوجة وأهلهما. تواجة الزوجة مشكلات مع أهل زوجها في أغلب الأحيان ، وربما تكون هذه المشكلات سببا في إنهاء زواجها. البعض يقول: "الحموات متقدمات في العمر" لذا يجب معاملتهن دائما بشكل جيد وجميل، لكن

لن ينفع تعميم هذا لأنه غير صحيح. فيجب على الحماة ترك زوجة ابنها على راحتها وعدم التدخل كثيرا في شئون حياتها. وتدخل السيدة "روتشهان" الزائد في حياة زوجة ابنها "تركان" خير دليل على ذلك، إذ يعكس لنا واقع أليم يعيشه بعض الزوجات من تدخل حموتهن في حياتهن حتى في أبسط أمورهن، وبلغ من تدخل السيدة "روتشهان" في حياة "تركان" أنها جعلت الخدم المقيمين في منزل "تركان" يتجسسون عليها ويخبرونها بكل شئ، وحكت "تركان" عن سبب علم حماتها "روتشهان" بمجئ "سومر" لها ذات يوم قائلة: "وفي اليوم التالي لمجئ "سومر" كانت أمي "روتشهان" عند باب المنزل مرة أخرى. حيث إن جواسيسها قد أخبروها بما حدث".

الآثار المترتبة على الطلاق:

للطلاق أثار سلبية عديدة من أهمها:

١- التفكك الأسري

إن التفكك الأسري عبارة عن أزمات ومشاكل تستولي على الأسرة فتؤدي إلى تمزقها،وتجعل أفراد أسرتها منفصلين.

هناك أسباب عديدة للتفكك الأسري من أهمها: الطلاق الذي يُعد من الأسباب الرئيسية لتشتت أفراد الأسرة. عندما تتزوج المطلقة من رجل آخر فغالبا لن يقبل برعاية أبناء الزوج الأول، فضلا عن تولد مشاعر القلق لدى الأمهات على مستقبلهن ومستقبل أبنائهن. فانفصال الزوجين بالطلاق سيؤدي إلى الحرمان العاطفي للأبناء، والفشل في تكوين القيم الاجتماعية أمامهم، لذا فإن التماسك الأسري والاستقرار الزوجي يقتضي أسرة متكاملة متحابة متعاطفة. وأحيانا يؤدي الطلاق أيضا إلى مشاكل بين أهل الزوج وأهل الزوجة، ويؤثر هذا على سلامة البناء الاجتماعي وظهور حالات التفكك بين الأسر، فلا يمكن التقليل من أهمية الأسرة التي تربطها أواصر المحبة والتعاون، ولا يمكن أن تتحقق سعادة الأفراد بين الأسر المتصارعة. وعندما نتطلع إلى رواية (الأخوات الثلاث) نجد الفرق شاسع بين الأسرة المترابطة والأسرة المفككة؛ فأسرة السيد "صادق" والسيدة "نسرين" كانت مثالا للأسرة المترابطة؛ إذ كان يسودها الحب والمودة والاستقرار لذا فإن الأخوات الثلاث كن مترابطات حتى كبرن وأنجبن أيضا حتى وإن حدث بينهن خلاف إلا أنهن كن متماسكات ببعضهن مترابطات لأقصى حد وجميع عائلة السيد "صادق" وقفوا بجانب "دونش"في مرضها؛ فأخته "نزاهت" و"تركان" و"دَريا"كن بجانبها وقال والدها عندما علم بمرضها: "سندعو لها كثيرا. وسنرتبط ببعضنا كثيرا. وسنحاول أن نكون أناسا جيدين اكثر من قبل.

أمفهوم؟ ليس هناك حزن. أمفهوم يا "مسعود"؟ ماذا سيحدث إذا حزنّا؟ لا نستطيع حينها التخلص من مرض "دونش". اتفقنا؟". لذا تعافت من مرضها هذا رغم شدته. أما أسرة "تركان" و"سومر" وابنتهما "دفنة" كانت أسرة مفككة ممتلئة بالمشاكل، فتسبب ذلك لابنتهما "دفنة" في الكثير من الصدمات، وخاصة عندما انكرها والدها كابنة وقال في إحدى تصريحاته: " ابنتي الحقيقية هنا. أما الأخرى لم أكن متأكدا البتة من أنها تحمل دمي!". ومعايرة أصدقائها لها كل ذلك بالطبع أثر عليها. أما أسرة دريا و"أردم" فبمجرد أن بدأت المشكلات بينهما لإهمال دريا به، قال لها "أردم": "أبلغيني بقرارك بخصوص "گولجه". وإن عجزتِ عن فعل ما قلته لكِ فابنتنا إذن ستصبح ملكًا لي تمامًا" فهنا أصبحت الطفلة ضحية مشكلات أبيها وأمها لولا عودة أبويها لبعضهما في النهاية وعدم انفصالهما.

٢- النظرة الإجتماعية للمطلقة:

ينظر المجتمع للمطلقة نظرة سلبية ويحملها تبعات الطلاق، وتخجل عائلتها منها، كما تشعر بالضجر من تحمل أعبائها المادية هي وأولادها. وأغلب الأسر تستعد لتزويج المطلق دون النظر لأسباب طلاقه بخلاف المطلقة التي لا أحد يرغب بها إلا كزوجة ثانية أو زوجة لرجل كبير في السن ولكن التطور الثقافي والتعليمي يجب أن يُغير نظرته للمطلقة وخصوصا أنها المتضرر الأكبر من الطلاق. وتتلقى المرأة المطلقة انطباعات سيئة ممن حولها، فالزواج بالنسبة لها كان أقوى داعم اجتماعي، وهي فقدته بعد الطلاق.

قد لوحظ أن المرأة بعد الطلاق غالبا ما تحتاج إلى فترة كي تستعيد فيها ثقتها بنفسها وتعالج نفسها من الشعور بالنقص والاحتقار الذاتي. وأحيانا تزداد كراهية المطلقة لطليقها بسبب الاضطهاد الذي وقع عليها من قبله بل أحيانا يبلغ بها الأمر إلى كراهية جميع الرجال. وتجد المطلقة نفسها مضطرة إلى صد كثير من الرجال الذين يقبلون عليها بعد علمهم أنها حرة، ولكن غالبا المرأة المطلقة تعيش مع أهلها بالرغم أن ذلك قد يزيد من شعورها بالنقص وفشلها في الحياة. وترى الباحثة أن بعض المطلقات يستسلمن لهذا الشعور بل يزيد بداخلهن والبعض الآخر لا يستسلمن ويصرن أفضل مثل "تركان"؛ فبعد طلاقها لم تُقيم مع أبيها وأختها لأنهما كانا يقيمان مع العمة "نزاهت" حينها ومنزلها كان صغيرا للغاية فلم تيأس بل استأجرت منزلا تعيش فيه هي وطفلتها وبدأت تعمل وتحولت شخصيتها من شخصية خجولة إلى شخصية واثقة بنفهسا، وعندما أعجب بها رئيسها في العمل "قارطال" تريثت ولم تقبله من الوهلة الأولى رغم موافقة

عائلتها عليه ولكنها وافقت عليه عندما تعرفت عليه جيدا وشعرت بالإطمئنان نحوه في تلك الليلة التي تعب فيها وانتقل للمستشفى وذهبت إليه للاطمئنان على صحته وتحدث معها بشكل شخصى وحكى لها كثير من تفاصيل حياته الشخصية .

ترى الباحثة أن "تركان" مثالا يُحتذى به لحياة المرأة بعد الطلاق، فبعد طلاقها لم تتحسر على ما فاتها وتلوم أهلها على ما فعلوه في حقها، ولم تحزن على فقر عائلتها وعجزها عن الإقامة معهم بل باعت ساعتها وبدأت العمل وتغيرت شخصيتها إطلاقا وتزوجت من جديد بزوج من اختيارها كان لها بمثابة العوض عما شافته من أيام سيئة.

ثانيا: سطوة المرأة داخل الأسرة

تحتل المرأة مكانة هامة في الأسرة التركية منذ قديم الأزل. فالزواج بزوجة واحدة هو أساسي عند الأتراك القدماء، والزوجة كانت في المقدمة قبل الأقارب. وعند وفاة الرجل يكون ميراثة لزوجته وتكون هي الواصية على الأبناء، مما يظُهر مكانة المرأة في التاريخ التركي. وتعتبر حرب الاستقلال من أهم الفترات في التاريخ التركي وقد احتلت المرأة التركية مكانة مهمة منذ وقوفها بجانب الرجل في الحركة الوطنية ضد الاحتلال الأجنبي. فظهرت أنشطة النساء بشكل ملحوظ في تلك الفترة، فأسست الجمعيات ونظمت الاجتماعات وشاركن في كل المجالات في أثناء فترة الحرب، وقد تلاحم المجتمع كله في الدفاع عن الوطن. وبعد الحرب انعكس ذلك بشكل إيجابي على حقوق وحرية المرأة. وفي رواية (الأخوات الثلاث) أبرزت الكاتبة سطوة المرأة التركية داخل الأسرة؛ فهي التي تُدير العائلة وليس زوجها؛ وتتخذ القرارات المصيريه أما الرجل فيُبدي رأيه فقط وهي من تتخذ القرار النهائي، وخير دليل على ذلك شخصيتي "نسرين" و"روتشهان"؛ فـ"نسرين" هي التي أصرت على زواج ابنتها "تركان" من "سومر"، وحتى عندما اعترض زوجها لم توافق، وهي من منعت "سردار" من إرسال الرسائل لـ"دونش"سنوات عديدة وحرمتها من حبها الوحيد وظلت لسنوات دون زواج حتى التقت به مجددا. وبعد موت الأم "نسرين" حكى زوجها "صادق" لابنته "دونش" عن عدم استماع زوجته "نسرين" له قائلا: "ولم تستمع لي بخصوص خطأ القرارات التي اتخذتها بشأن حياة أختك الكبرى. وأما بالنسبة لالتقائها بوالدة "سردار" فأنا لم أعلم به. وإن كنت أعلم، فلا أعرف أكان بمقدوري منعها آنذاك أم لا. فليتني أستطيع فهم سبب اتخاذ والدتك مثل هذه القرارات من تلقاء نفسها، وتدخلها بحياتكما بهذا القدر" وبرر عدم معارضته لها قائلا: " فذنبي كان حبي الكبير لها، وحرصي على عدم الدخول في صدام معها حفاظًا على ترابطنا

الأسري". لكن الباحثة ترى أنه ضعيف الشخصية وأن المرأة التركية في الغالب قوية الشخصية ومسيطرة على حياة الأسرة، وقد اختصت الكاتبة أغلب نساء الرواية باتخاذ القرارات وليس "نسرين" فحسب، بل "روتشهان" أيضا فقد سيطرت على ابنها ولم يظهر لنا أي اعتراض او دور من زوجها (أزر)، وحكت "تركان" عنه قائلة: "وفي تلك الأثناء كنت قد بدأت أفهم حمايا السيد "أُزَرْ". ولا جرم أن السيدة "روتشهان" امرأة لا تطاق. فزوجها كأنه قد عاش حياته في عالم آخر مستقلا عنها تمامًا". فالباحثة ترى أنه حتى وإن عاش حياته بعيدا عنها فهذا لا يمنعه من حق التحدث معها بخصوص تدخلها الزائد في حياة ابنهما "سومر"، فالكاتبة أرادت أن تعكس لنا تسلط كثير من النساء الأتراك وضعف شخصية أزواجهن . و"دَريا"أيضا لم يستطع زوجها أن يردعها عن أفعالها واضطر إلى ابتكار حيلة باظهار لها أنه يحب أخرى غيرها كي يثير غيرتها ويجعلها تفعل ما يريد.

ثالثا:التأخر في الزواج (العنوسة)

العنوسة لغة: يُقال عنست الجارية إذا طال مكوثها في منزل أهلها، والعنوسة مصطلح اجتماعي وليس لفظا علميا وهو عادة يعني السن الذي تظل فيه الفتاة دون زواج مقارنة بالسن السائد المتعارف عليه وسط أهلها والمجتمع.

إن للزواج فوائد كثيرة منها: المحافظة على دوام النسل، وامتداد الحياة بالقرابات والأصهار، مما يكون له بالغ الأثر في التناصر والترابط، لكن مع الأسف كم هي مخيفة الإحصائيات التي تشير إلى الفتيات المتأخرات في الزواج في الدول الإسلامية؛ ففي مصر أربعة ملايين فتاة غير متزوجة طبقا لإعلان الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، وفي الجزائر أكثر من عشرة ملايين فتاة تجاوزن سن الزواج حسب إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء، أما في تركيا فلقد أشارت العديد من الإحصائيات إلى تراجع الإقبال على الزواج وارتفاع نسبة العنوسة، وعزوف الشباب عن الزواج لغلاء تكاليف الزواج والتأثر بالغرب.

أسباب التأخر في الزواج (العنوسة)

تطلعت الباحثة إلى معرفة أسباب تأخر سن الزواج ووجدتها كثيره جدا، ومنها: الهروب من الزواج بسبب مسؤلياته، والقلق من نهاية علاقة الزواج بشكل سئ لمن خاضت علاقة حب انتهت بخيبة أمل وانكسار، وكذلك الخوف من الانفصال لمن انفصل أبويها من قبل، وأيضا دخول المرأة مجال العمل كان عاملا مؤثرا في تأخر الزواج لأنها تضعه في المرتبة الثانية بعد العمل،

وتنشغل بتجميع الأموال للعيش بمستوى أفضل في المستقبل. وأحيانا أيضا يكون سبب تأخر سن الزواج هي مشكلة اختيار الزوج المناسب؛ حيث تكون الفتاة حينها تبحث عن مواصفات خاصة في فتى أحلامها وهذه المواصفات لم تجدها حتى يتقدم بها العمر دون أن تدري. كما حدث مع "دونش"؛ فبعدما تركها "سردار" للدراسة في الجامعة وانقطعت أخباره عنها وظل عالقا في ذهنها، ولم يتعلق قلبها بأحد ممن تقدموا لخطبتها، وكانت تقول بعد عودتها للمنزل بعد التعرف على كثير من الخُطاب: " تعرفت على أشخاص أغرب من بعضهم بعضا، وأتمسك بوحدتي أكثر، بل حتى أشكر الله عليها".

نظرة المجتمع للمرأة العانس

توصَف المرأة العازبة في المجتمع بأنها فاشلة وأن المرأة المتزوجة أفضل منها وذلك لأن الزواج يعد نجاحا في نظر المجتمع، ، فالعازبة معرضة للمخاطر أكثر من المتزوجة المصونة. كما توصف بأنها "سيئة البخت والحظ". تماما مثلما وصفت "دونش"نظرة الناس لها قائلة: "يا ترى لماذا ينظر إلى عدم زواجي على أنه عجز وعدم مقدرة على الزواج؟ لا سيما أن هذا هو اختياري. لكن الجميع بلا استثناء وعلى رأسهم عمتي كانوا يرون هذا عدم مهارة، وسوء طالع وقَدَر؛ لذلك كانوا يسعون سعيا حثيثا لتغيير ذلك الأمر". ربما لذلك نصح المجتمع التركي عائلة البنت بالسعي لتزويجها، ويوضح ذلك المثل التركي القائل:

Kısmet gökten zembille inmez

أي "القسمة لا تنزل من السماء بزنبيل " ، لذا لابد من السعي إليها، وتحكي "دونش"عن محاولات عمتها لتزويجها قائلة: " وكانت تعد لي المرشحين من العرسان ممن تقترحهم لي قائلة "هذا ابن أخت "نجلاء"، وذاك أخو زوج "عائشة"، أما هذا والد "بتول"". وترى الباحثة أن شخصية "دونش" تُجسد لنا واقع يعيشه كثير من الفتيات اللاتي تأخرن زواجهن.

رابعا: التشرد

يُطلق لفظ مشرد على من ليس له منزلا أو محل دائم للإقامة ؛ فمن يعيش في الحدائق والأماكن العامة ومحطات الحافلات وما يشبه ذلك يُطلق عليه لفظ (مشرد). مثل "مسعود" في رواية (الأخوات الثلاث)؛ إذ كان ينام في الميناء كما حكت "دونش"قائلة: "عندما ظهر

"مسعود"لأول مرة في "أيوالق" كان عمره يتراوح بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة. وكان يتخذ من القوارب في الميناء الحجري القديم مكانًا لنومه".

هناك نظريات مختلفة في الأدب عن أسباب التشرد، ترجع للاختلافات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية في الدول. وبشكل عام فإن من أسباب التشرد من الناحية الاقتصادية: الفقر، وعدم الاتصال بين أفراد العائلة، والأمراض العقلية. وكان سبب تشرد "مسعود" ذهاب والديه للعمل في ألمانيا وتركه عند أحد جيرانهما لأنه معاق ذهنيا لأنه كان من الصعب رعايته بشكل جيد قبل أن يؤسسا لهما حياة جيدة هناك.

طرحت لنا الكاتبة أحد حلول التشرد وهو العطف على الطفل المشرد بل أخذه للعيش بداخل الأسرة التي يمكنها فعل ذلك؛ ومثلت ذلك في السيد "صادق"؛ حيث كان في البداية يعطف على "مسعود" وجعله يعمل معه، ثم أخذه ليعيش معه في منزل أسرته واهتم به لدرجة أن الطفل تعلق به بشدة.

خامسا: الفقر

يعتبر الفقر مشكلة من مشكلات المجتمعات قديما وحديثا، فهو من أخطر القضايا وأكثرها تعقيدا. وهناك صورا عديدة للفقر منها الفقر المطلق والفقر النسبي والفقر المزمن والفقر العارض وربما استُعملت صورا أخرى للفقر على سبيل المجاز كالفقر العاطفي والثقافي والروحي والأخلاقي، أما هيئة الإحصاء التركية فلقد قسمت الفقر إلى نوعين: فقر مطلق، وفقر نسبي، وعرفت الفقر المطلق بأنه ما لا يسد احتياجات الفرد الأساسية من مأكل ومشرب ومسكن، ولا يهتم بالحد الأدنى لمستوى رفاهية الفرد. أما الفقر النسبي: هو أن يكون الفرد تحت معدل معين من مستوى الرفاهية في المجتمع. وفي رواية (الأخوات الثلاث) كان هناك فقر نسبي عند أسرة السيد "صادق"، وعلى سبيل المثال: عدم استطاعة ذهاب "دَريا"و"دونش" معا إلى مركز الدروس الخصوصية بسبب عدم استطاعة أبيهما التكفل بمصاريف كلتيهما، رغم أن ذلك المركز كان يُقال عنه حينها إن من يذهب إليه يستطيع اجتياز اختبارات الجامعة، حكت "دونش" ذلك الموقف قائلة: "كنا أنا و"دَريا" نرغب في ذلك كثيراً ولكن كنا نعرف أن واحدة منّا فقط ستستطيع أن تذهب إلى مركز الدروس الخصوصية. فالميزانية الخاصة بنا لم تكن لتتحمل نفقاتنا معًا". وكذلك عدم استطاعة السيد "صادق" شراء منزلا في اسطنبول بعدما اعتقد أن نقوده التي جمعها من ثمن

منزله الذي باعه انحرقت في المدفئة، وإقامته هو وابنته بشكل مؤقت مع أخته "نزاهت" في استانبول.

سادسا: المرض

يُعتبر المرض من أهم المشاكل الصحية التي يتعرض لها الفرد. والمفهوم العام للمرض: اعتلال في الجسم أو العقل، وقد يكون المرض عارضا خفيفا أو خطرا، ويمكن للأمراض أن تصيب جزءا من الجسم كما يمكنها التأثير على صحة الشخص العقلية والوجدانية. وستذكر الباحثة نبذة عن ما ورد من أمراض في الرواية وكيف أثرت تلك الأمراض بشكل سئ على من أصابتهم:

١-الالنهاب الرئوي الحاد:

الالتهاب الرئوي هو التهاب يحدث في جزء من الرئة أو في كلتا الرئتين، وعموما هو مرض غير سار، وقد كان ذلك المرض حتى ربع قرن مضى يقتل حوالي ثلث ضحاياه قبل تطور المضادات الحيوية التي قللت من تهديدات ذلك المرض إلا أنه لا يزال يُصيب الأطفال والكبار على حد سواء. وينقسم إلى ثلاث أنواع: التهاب رئوي غير مطابق وهو التهاب بسيط يُشفى المريض منه بسرعة، والتهاب رئوي فصي، والتهاب رئوي شعيبي، وكل منهما التهاب حاد يشترك أعراضهما في ارتفاع شديد في درجة حرارة الجسم، وصعوبة في التنفس وسعال، وغالبا أصيبت "دونش"بإحديهما وهي في الثانوية؛ إذ أصابها التهاب رئوي حاد تسبب لها في ارتفاع درجة حرارتها وحدوث سعال لها أدى إلى احتجازها في المستشفى فترة وانقطاعها عن الدراسة، مما ترتب عليه ما حكته "دونش" قائلة: "ولقد وصل انقطاعي عن الذهاب للمدرسة بسبب مرضي، لدرجة أنه كان يتعين علي أن أعيد الصف النهائي مرة أخرى. وذلك لأنني رسبت في ذلك الصف. وهكذا أنهيت أنا و"دَريا" الثانوية في نفس العام معًا". فذلك المرض تسبب لها في تراجعها عن الدراسة وبالتالي أثر عليها نفسيا.

٢-السرطان:

السرطان: هو مرض يصيب خلايا الجسم، ينجم عن نمو خلايا سرطانية في أي جزء من الجسم، وهي تنمو بسرعة أكبر من الخلايا الطبيعية للحصول على المواد الغذائية وإمدادات الدم، وقد تنتشر تدريجيا في مجرى الدم. ويُعتبر السرطان ثاني مرض مسبب للوفاة بعد مرض القلب في الدول المتقدمة، ويزيد انتشار هذا المرض في الكثير من الدول النامية بسبب التغيرات الاجتماعية والبيئية والغذائية.

تنفق الدول في جميع أنحاء العالم أموالا طائلة على أبحاث تدور حول أسباب السرطان وعلاجه. وبالرغم من تلك الإنفاق الهائل فلا أحد يفهم السبب الحقيقي وراء نسبة كبيرة من أنواع السرطان. ومعظم من شفوا من ذلك المرض عولجوا إما بالتدخل الجراحي أو بالعلاج الإشعاعي، أما العلاج الكيميائي وغيره من أساليب العلاج الأخرى الأحدث عهدا لا يزال يشكل أقلية بين أساليب العلاج رغم أهميته التي تزداد باستمرار، ودوره المهم في تخفيف الأعراض في الحالات المتقدمة من المرض، وللعلاج الكيميائي بعض الآثار الجانبية مثل: القئ والإسهال ونقص الشهية ومناعة البدن وسقوط الشعر. كما كانت تعاني "دونش" لأنها كانت تستخدم الجلسات الكيميائية لعلاجها من السرطان، فكانت آثاره الجانبية واضحة عليها كما حكت الكاتبة قائلة: "وعندما رأت "دونش" أن شعرها بدأ يتساقط بعد الجلسة الثانية من العلاج الكيميائي كانت قد قالت "تعالِ، نذهب لنحلق شعري من منبته"، وحكت "دونش"عما تسبب لها من شعور بالإرهاق إثر تلقيها أولى جلسات العلاج الكيميائي وأثر ذلك عليها قائلة: "ذلك القدر هو ما تمكنت من كتابته في دفتر الذكريات. إذ أنني فيما بعد خضعت لأولى جلسات العلاج الكيميائي. فلم تكن لدي طاقة مطلقًا لاستكمال الكتابة".

يتأثر العلاج من السرطان بعدة عوامل منها: العائلة، والأصدقاء؛ فهم مهمون في إعطاء الأمل للمريض. كما فعلت عائلة "دونش"معها؛ فلقد وقفت بجانبها وأعطتها أمل في الشفاء كما قال لها زوجها: "نحن سنقف خلفك كالحصن، فليمضي إرهاقك هذا سريعا. لا تنهاري". وكما حكت "دونش"بنفسها مفتخرة من وقوف عائلتها بجانبها: "ولم يقل والدي حتى ولو ليوم واحد "ابنتي مصابة بالسرطان" ولم يجعل أحدًا يقول ذلك. وحقيقة فإن تلك الأيام هي التي عززت أواصر التعاضد بين عائلتنا، وكانت بمثابة فترة نبحث فيها من داخل الحياة عن البهجة بشكل أكثر". فعائلة "دونش"كانت خير مثال على كيفية التعامل مع مريض السرطان في تلك الفترة، ربما كان ذلك أحد أسباب تعافيها من ذلك المرض، فهي نجحت في التغلب عليه كما حكت ابنة أختها "دفنة" قائلة: "وخالتي الوسطى في أثناء مرضها الذي شُخص مبكرا من بدايته، ونجحت في التغلب عليه، بدأت تكتب عن عائلتها وتقص حكايتها".

سابعا: الهجرة

الهجرة: هي الانتقال من مكان إلى آخر وبخاصة من دولة أو إقليم أو محل سكن أو إقامة إلى مكان آخر بغرض الإقامة فيه. والهجرة حسب المكان تنقسم إلى: ١- هجرة خارجية: وهي

انتقال عدد من أفراد المجتمع إلى مجتمع أخر طلبا للعمل أو هروبا من الاضطهاد أو تطلعا لفرص أحسن. ٢- هجرة داخلية: وهي انتقال الأفراد والجماعات من منطقة إلى أخرى داخل المجتمع نفسه. وفي رواية (الأخوات الثلاث) كان هناك هجرة داخلية لأسرة السيد "صادق"؛ إذ هاجر مع ابنته من "أيوالق" للعيش في استانبول. وسبب هجرتهما ما ذكرته "دونش"قائلة: "كانت استانبول تحمل آمالًا جديدة. ربما كنت سأنخرط في عملٍ بعد أن تكبر "گولجه" ابنة "دَريا". ولربما أتعرف على أحد هناك، أو يظهر قبالتي شخص يمكنه أن يحبني. فانتقالنا كان سيصبح بمثابة بداية للتخلص من قسوة هذه الطفولة، ولإمكانية الانتعاش من جديد. نعم، نعم كنت على أهبة الاستعداد للحياة. ربما منزلنا سيكون صغيرًا، ولن يرى البحر، والغابة، لكن في النهاية ستسنح لي فرصة رؤية أختيّ الاثنتين أكثر. كما أن والدي كان سيصبح أكثر سعادة، وحينها سيكون بإمكاني امتلاك الشجاعة لتكوين حياة جديدة لنفسي. كان الرحيل سيصبح الخيار الأفضل".

أبرزت لنا الكاتبة أمرا بالغ الأهمية وهو أنه رغم مميزات العيش في البلد التي يُهاجر إليها الإنسان إلا أن أهم سلبياتها هي بعد الإنسان عن وطنه الأصلي، وأوضحت أنه يُدرك ذلك بعد أن يُهاجر. ومثلت ذلك على "دونش" وأبيها؛ فعندما كانا يستعدان إلى الذهاب إلى اسطنبول كانا يحملان بداخلهما كثير من الأحلام والأماني كما قالت "دونش": "بعدها بدأنا رفع سقف أحلامنا، والاستعداد بسعادة لهذا الرحيل. قلنا "ستكون استانبول حياتنا الجديدة"، ولكن بعد ذهابهما شعرت "دونش"بالحنين الدائم لموطنها الأصلي "أيوالق" وفي النهاية عادت العائلة بأكملها إلى "أيوالق" موطنها الأصلي.

ثامنا: الرفق بالحيوان

خلق الله تعال الحيوانات لمنفعة الانسان، لذا حرم قتل وإيذاء الحيوانات بدون وجه حق، كما أن الرسول (عليه الصلاة والسلام) حض في أحاديثه عن الرفق بالحيوان.

أُعطي اهتماما كبيرا للحيوانات في فترة الإمبراطورية العثمانية، إذ صودف بيوت للطيور كثيرة في الأبنية المعمارية التي أُنشئت في تلك الفترة، مما لفت انتباه الدول الأخرى لدرجة أن "فون مولتكة" تحدث عن منازل القطط في أسكدار في أثناء رحلته التي كتب عنها عام ١٨٣٧م. وظلت منظمة الحقوق في تركيا لفترة تهتم بعدة مواضيع من بينها:المساواة بين الرجل والمرأة، وحماية الطفل وغير ذلك، إلا أنها اليوم أصبح موضوع حقوق الحيوان بالنسبة لها واحدة من أهم الحقوق

الأساسية كحقوق الإنسان. كما خصص في عمارة المساجد جزء يسمى بيت الطير مثل الموضح بالصورة أدناه " Kuş Evi" .

اهتمت الكاتبة بإظهار الرفق بالحيوان في أكثر من موضع بالرواية؛ فعندما وجدت "دونش" كلبا جريحا في الطريق اهتمت بعلاجه رغم تعبها آنذاك، اما "دَريا" كانت تحب الحيوانات بشدة، ومن يضرهم كانت تعاقبه، وعن ذلك تحدثت أختها "دونش" قائلة: " فجميع الحيوانات كانت أبطال "دَريا". إذ كانت تجلس لمشاهدة النمل لساعات، بل وتضع حواجز من الخيط والأحجار حتى لا تتضرر بيوته ومساراته. ولو تعمد أحد من أصدقائنا الإضرار بأحد الحيوانات فإن "دَريا" كانت تُطارده حتى يتوب عن أفعاله تلك".

الخاتمة

توصل هذا البحث إلى عدة نتائج أهمها:

١- الطلاق وآثاره السلبيه التي ينتج عنه كالتفكك الأسري، والنظرة الاجتماعية الظالمة للمرأة المطلقة.

٢- العنوسة قضية العصر التي ربما لا يخلو منزل من وجود فتاة متأخره في الزواج به. ودراسة أهم أسباب العنوسة وكذلك نظرة المجتمع للمرأة العانس.

٣- سطوة المرأة التركية داخل الأسرة من خلال الرواية.

٤- المرض وكيف أن المرض يؤثر على الانسان، وتوضيح ذلك من خلال ضرب أمثلة على الرواية.

٥- التشرد والعطف على المشردين من خلال الرواية.

٦- الرفق بالحيوان، وإظهار اهتمام ضرورة الرفق بهم من خلال الرواية المليئة بحب معظم أبطالها بالحيوانات واهتمامهم بهم.

مصادر ومراجع البحث

المراجع العربية:

أولا: الكتب

١- نهاد سيد إدريس، **الخطوبة زراعة الثقة وحصاد المحبة**، ط١، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٨م.

٢- ندى ذبيان، **الطلاق ومشكلات الزواج**، ط١، دار مؤسسة رسلان، سوريا، ٢٠٠٩م.

٣- مركز نون للتأليف والترجمة، **الزواج الناجح**، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، لبنان، ٢٠١٣م.

٤- عبد المنعم عثمان عبدالله، **العنوسة، أسبابها. آثارها. علاجها**، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٥- عبد الرحمن عبيد عوض مصيقر، **الغذاء والتغذية**، أكاديميا انترناشيونال، بيروت، ١٩٩٧م.

٦- عبد الرحمن بن سعد الشثري، **حكم تقنين منع تزويج الفتيات "أقل من ١٨ سنة" وتحديد سن الزواج**، دار الفلاح، الطبعة الثانية، الفيوم، ٢٠١٠م.

٧- سلوى مُحَمَّد المهدي، **الطلاق والبناء الداخلي للأسرة**، جامعة جنوب الوادي، مجلة كلية الآداب، العدد ١٣، قنا، ٢٠٠٣م.

٨- زينب منصور، **معجم الأمراض وعلاجها**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٩- زكريا إبراهيم، **الزواج والاستقرار النفسي**، ط٢، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٧٨م.

١٠- راشد سعد العليمي، **خطوات البدايات (الخطوبة الواضحة)**، مؤسسة الجديد النافع، الكويت، ٢٠١٣م.

١١- أحمد حسين الرفاعي، **الخلافات الزوجية أسباب تفشي الطلاق في وقتنا الحاضر**، القدس، ٢٠٢٢م.

١٢- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، مُحَمَّد النجار، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة.

١٣- نيكولاس جيمس، **السرطان مقدمة قصيرة جدا**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م، ص١١.

١٤- مروان رفاعي، **السرطان مرض قابل للشفاء**، شعاع للنشر والعلوم، ط١، ٢٠٠٣م.

ثانيا: الرسائل العلمية:

١- آمال عبدالله لافي عابدين، **الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول وسنة أولى زواج**، رسالة ماجيستير، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، الأردن، ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

٢- ربا مصطفى أبو محسن، **اتجاهات طلبة الجامعة الأردنيين نحو عمل المرأة وتنظيم الأسرة وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي والجنس**، رسالة ماجيستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، قسم علم النفس التربوي والإرشاد والتربية الخاصة، الأردن، ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

٣- عبير جبريل المشهرواي، **بعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالخيانة الزوجية لدى الزوجات**، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم الصحة النفسية المجتمعية، غزة، ٢٠١٧م.

٤- أحمد بن صالح القاسم، **حقيقة التفكك الأسري وآثارة وسبل علاجه**، رسالة ماجيستير، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود، كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية، الرياض، ١٤٣٧هـ.

٥- نادية هايل عبدالله العمرو، **التفكك الأسري وعلاقته بالفتيات في الأردن**، رسالة ماجيستير، جامعة مؤتة، عمادة الدرسات العليا، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الأردن، ٢٠٠٧م.

٦- يوسف سبخاوي، **تأخر سن الزواج (العنوسة) الأسباب- الآثار- البدائل**، رسالة ماجيستير، جامعة زيان عاشور، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الجلفة بالجزائر، ٢٠١٧-٢٠١٨م.

٧- أحمد إبراهيم محمود الحسن، **معالجة موضوعات السرطان في الصحف الأردنية اليومية**، رسالة ماجيستير، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، قسم الصحافة، الأردن، ٢٠١٩م.

٨- مُحَمَّد فؤاد مُحَمَّد سواري، **الهجرة حقيقتها وأحكامها في الفقة الإسلامي**، رسالة ماجيستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، قسم الفقة وأصوله، الأردن، ١٩٩٥م.

ثالثا: الدوريات

١- بوبيدي لامية، **الطلاق "دراسة سوسيولوجية للعوامل والآثار"**، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، مجلة البحوث والدراسات، العدد ٥، الجزائر، ٢٠٠٧م.

٢- إيمان الشرقاوي، إيناس مكاوي، إيمان عبد الرحمن، ميسون عبد الرحمن، منى فؤاد إبراهيم، **زواج المصلحة وانعكاساته على المجتمع**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلة الأمن والحياة، العدد ٤٠٠، السعودية، ٢٠١٥م.

٣- عثمان على أميمن، مباركة بلقاسم الذئب، سليمة رمضان الكوت، **العوامل المؤدية للطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية على المرأة المطلقة**، مجلة جامعة صبراته العلمية، العدد١، ليبيا، ٢٠١٧م.

٤- حازم سعيد مُحَمَّد منتصر، **صورة المرأة في الأمثال التركية والمصرية**، جامعة الأزهر، مجلة كلية اللغات والترجمة، العدد ٢٠، القاهرة، ٢٠٢١م.

٥- دعاء الشربيني، طه علي، **تأخر سن الزواج وعلاقته بكل من قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى الأطفال**، جامعة المنصورة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، العدد الثاني، ٢٠١٧م، ص٤١٥.

٦- عبد الرحيم عبده عمر إدريس، **الفقر في منظور الدعوة الإسلامية وأثره على العالم الإسلامي**، جامعة القاهرة، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، العدد ٢٤، الخرطوم، ٢٠٢٠م، ص١٤١.

٧- مُحَمَّد الأصمعي محروس، **ثقافة الفقر وفقر الثقافة في المؤسسات التربوية**، جامعة سوهاج، المجلة التربوية لكلية التربية، العدد٥٧، ٢٠١٩م.

٨- حمودة أحمد حسن مسلم، عيسى بن دخيل الرحيلي، **فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم الذاتي في تنمية الوعي الصحي بمرض السرطان لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة**، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٢٨، القاهرة، ٢٠٢٠م.

المصادر التركية:

أولا: الكتب والرسائل العلمية:

1- İlyas SUCU, **Boşanmış Kadınların Boşanma Nedenleri Ve Boşanma Sonrası Toplumsal Kabülleri** (**Sakarya İli Örneği**), Yüksek Lisans Tezi, Sakarya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Sosyoloji Ana Bilim Dalı, Sakarya, 2007, s.16.

2- Hatice SOYGAN, **Boşanmış Kadınların Boşanma Sebepleri Ve Boşanma Sonrası Karşılaştıkları Güçlüklerin Sosyolojik Analizi Yozgat İli Örneği**, Yüksek Lisans Tezi, Yozgat Bozok Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Sosyoloji Anabilim Dali, Yozgat, 2019.

3- Türkan DÜŞTÜ, **Bir Ahlak Problemi Olarak Evlilik**, **Aile**, **Boşanma Ve Boşanma Oranın Düşürülmesinde Eğitimin Önemi**, Yüksek Lisans Tezi, Atatürk Üniversitesi, Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Türkçe Ve Sosyal Bilimler Eğitimi Ana Bilim Dalı, Erzurum, 2019.

4- Esra AYDIN, Azize Nilgün CANEL, **Anne–oğul Bağlanmasının Gelin–Kayınvalide İlişkisi Ve Evlilik Doyumunu Yordamadaki rolü**, Marmara Üniversitesi Kadın Ve Toplumsal Cinsiyet Araştırmaları Dergisi, Say.2, Cilt.1.

5- Muhammed Emin YILDIRIM, **Evlilik ahlakı**, Siyer Yayınları, 2019.

6- Abdulkadir İNCE, **Sosyolojik Kuramda Yapı– Eylem Tartışmaları Çerçevesinde Türk aile Yapısı Ve Akrabalık İlişkileri**: **Malatya Örneği**, Yüksek Lisans Tezi, Hacettepe

Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Sosyoloji Anabilim Dalı, Ankara, 2022.

7- Bedrettin DAlAN, **Tarih Boyunca Türk Kadını**, Yedi Tepe Üniversitesi Yayınevi, 1.baskı, İstanbul, 2019.

8- Gülşah MAĞARA, **Yetişkin Bekar Kadınların Bekarlığa İlişkin Algıları**, Yüksek Lisans Tezi, Hacettepe Üniversitesi, Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Ana Bilim Dalı, Ankara, 2019.

9- Meltem Kaysuk, **Hayvan Hakları Çerçevesinde Hayvanların İhmali Ve İstismarı:Çorum İli Örneği**, Yüksek Lisans Tezi, Hitit Üniversitesi, Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Adli Bilimler Anabilim Dalı, Çorum, 2021.

10- Berivan KAVAS, **Bekar Kadınlara Yönelik "Evlen" Baskısı**, Yayımlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Gazi Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Sosyoloji Anabilim Dali, Ankara, 2018, s.89.

11- Ayla KILIÇ, **Üsküdar İlçe Merkezinde Şehir İçi Arazi Kullanılışı**, Yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Beşeri Ve İktisadi Coğrafya Bilim Dalı, İstanbul, 1991, S.1

ثانيا: الدوريات:

1- Tebrike KAYA, **Gelin– Kaynana İletişiminin Niteliğini Belirleyen Kültürel Etmenler**, Erciyes İletişim dergisi.

2- Yasin AKYILDIZ, **Dünyada Ve Türkiyede Evsizlik Sorunu Ve Çeşitli Uygulamalar**, LAÜ Sosyal Bilimler Dergisi, 2017.

3- Esra Banu SİPAHİ, Tuğçe ARSLAN, Evsizlik Sorunun Pandemi İle İlişkisi Ve Türkiyedeki İzdüşümü, Vizyoner Dergisi, Sayı.31, Cilt.12, 2021.

4- Güley TAŞIDEMİR, **Yoksulluğun Ruh Sağlığı Üzerine Etkileri**, İnternatıonal Journal Of Human Sciences, Say.2, cilt.11, 2014.

5- Engin ARIKAN, **Hayvan Refahı**, **Hayvan Hakları**, **Hayvan Hukuku**, Yüksek Lisans Tezi, Galatasaray Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Kamu Hukuku Anabilim Dalı, 2014.

6- Kemalın Kuşlar Da Gitti Romanında Kuşçuluk Geleneğinin İşlevi, Milli Folklor Dergisi, Say.24, 2012.